

الدورة العلمية الثالثة لمسجد طيبة يوم 3 جزء 2

اطلب العلم اخيفه ودرب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب علم اخي فهو درب به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اطلب العلم وخيفه ودربه سل اماما عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم - 00:00:03

سليمان عاش في العلم دهورا ودهور. يطلب العلم ببذل حتى ضمته السلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى واله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. ومع المجلس الثالث في شرح او في اه - 00:00:33

مداينة مباحث في اصول النحو مع الدكتور الشيخ امين قادري فليتفضل مشكورا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. نحمده تعالى حمد الشاكرين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه - 00:01:03

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الافاضل السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته. نلتقي مجددا مع هذا البرنامج الذي سطرناه - 00:01:32

للمدخل العامي الى علم اصول النحو وقد سبق القول والله عز وجل اهل الحمد على ما وفق. في الحديث عن التعريف بعلم اصول النحو. وعن التفكير النحوي. وعن بدايات التأليف في هذا الميدان. وحاولنا ان نمسح قدر المستطاع. اه - 00:01:54

مرحلة طويلة من الاشتغال العلمي في هذا الميدان. بداية من كتاب سيبويه ومرورا بخصائص ابي الفتح ابن وانهاء بالمدون المدرسية المتأخرة. كرسالة لمع الدالة الانباري ورسالة الاقتراح السيوطي. ورسالتني ارتقاء السيادة للعلامة يحيى الشوي رحمه الله تعالى - 00:02:19

ثم بعد ذلك انتقلنا الى مسألة مهمة جدا وهي مسألة البنية الكلية لعلم اصول النحو ومما يفيد طالب العلم في اي فن من الفنون او علم من العلوم ان يتصوره كلية وجملة قبل ان - 00:02:47

شرع في النظر فيه تفصيلا فان التصور الكلي معين ليعلم الطالب ما يدخل في صلب هذا العلم مما لا يدخل فيه وليعلم موضع كل مسألة من العلم. هل هي من مقدماته ام من استدلالاته؟ ام من غاياته - 00:03:09

ومقاصدي ونحن نعلم ان المسألة او ان المسائل لا تحل من العلم الواحد محلا واحدا. فقد تكون من المقدمات. وقد تكون من الاستدالات وقد تكون من المطالب والمقاصد والغايات. فالذي يوقفك على هذا هو ان تتصور العلم تصورا كليا - 00:03:32

وبينا ايها الاخوة الافاضل ان للتصور الكلي وللبنية الكلية لعلم اصول الفقه اصول النحو مشكلة هي انه اول ما سطر وخط له كان العلم الذي يتصور في اذهان العلماء هو اصول الفقه. فبذلك جاء مواطن له مقاربا مشاكلا - 00:03:55

في اكثر الاحيان الا ان هذه المشاكلة الظاهرية لا تقتضي مطابقة المفاهيم ولذلك فاننا نقلنا لكم نصوصا من كتاب الخصائص لابن جني يفرق فيها رحمه الله تعالى بين المفاهيم النحوية - 00:04:20

والمفاهيم الفقهية. لان لا يتوهم متوهم ان مطابقة الصورة العامة تقتضي مطابقة المفاهيم والمخالفة بين الفنين مبناها على المخالفة بين الموضوعين. ذلك ان طبيعة الشريعة وطبيعة اللغة مختلفة فمطالب هؤلاء ومطالب هؤلاء مختلفة - 00:04:38

وبينا كيف زادت هذه المشكلة المفهومية عند ابن الانباري ثم بلغت اوجها عند السيوطي رحمه الله الذي صرح تصريحها واضحا بانه سيضع كتابا في اصول النحو على حد اصول الفقه. على حد اصول الفقه - 00:05:06

كاد شيئا اخر وهو انه رحمه الله تعالى في مقدمته وهو يذكر مصادر كتابه ذكر انه من كتاب الخصائص ومن لمع الدالة وجمع اليه فوائد من كتب مختلفة وذكر فيها كتب اصول الفقه. ولذلك - 00:05:26

ذلك فان كثيرا من المباحث التي ذكرها في المقدمات مصدرها كتب اصول الفقه. والحاجة اليها قائمة في اصول الفقه لا في اصول لا في اصولنا واليوم ان شاء الله تعالى سنشرع في الحديث عن المباحث الاصلية من اصولنا - [00:05:46](#)

الادلة في اصول النحو على ما جمع السيوطي اربعة وهي الادلة الكبرى السمع والاجماع والقياس واستصحاب الحال واما ما ذكر الى جنب ذلك تحت مسمى ادلة شتى فليست بادلة على التمهيص - [00:06:09](#)

وانما هي استثناسات يستأنس بها ولكن لا يستدل بها. فلا بد ان تقرن بدليل كأن يقرن استحسان بقياس او ان يقرن عدم نظير بقياس او ان يقرن عدم نظير بسمع - [00:06:48](#)

واما ان يكون عدم النظير في نفسه دليلا قائما فلا يصح فهذا الذي جعلهم يصرحون بالادلة الاربعة ويؤخرون الحديث في هذه التي سموها ادلة شتى. ذلك لانها استثناسات وليست بادلة على وجه الاستقلال - [00:07:16](#)

واول هذه الادلة واصلها السمع والسمع مصدر سمع يسمع وهو هنا مصدر بمعنى اسم مفعول فالسمع بمعنى المسموع اي ما سمع من الكلام العربي الفصيح وكذلك كان يسميه النحاة الاوارب - [00:07:39](#)

كانوا يسمونه سماعا فلما تأثرت العلوم اللغوية في علوم الفقه واصوله وعلوم الكلام سموه اسما اخر سموه نقلنا سماوه النقل ولذلك فان ابن جني يسميه سماعا وابن الانباري يسميه نقل - [00:08:16](#)

وانما سمي نقلنا تأثرا بالثنائية المشهورة وهي النقل والعقل وكلتا التسميتين تشير الى معنى صحيح فالسمع هو سماع على الحقيقة في حق من في حق من سمع في حق من شافه به المتكلمين الفصحاء - [00:08:44](#)

بمعنى ان هذا الذي نحتج به في حق من يسمى سماعا في حق الخليل وسيبويه وابي عمرو ويونس والاخفش هؤلاء يسمى هذا في حقهم سماعا لانهم سمعوه. لانهم كانوا يخرجون فيسمعون. شاب - [00:09:21](#)

به المتكلمين به. وهو في حقنا نقل ذلك انه نقل الينا طيب قيمته الكبرى في كونه سماعا ام في كونه نقلنا في كونه سماع ذلك ان اللغة في اصلها ظاهرة ملفوظة مسموعة - [00:09:41](#)

واما الكتابة فهي تمثيل لهذا الملفوظ المسموع وفرق ما بين اللفظ والكتابة ان الكتابة لا تؤدي كل ما في اللفظ لا تستطيع الكتابة مهما بلغت من دقة الضبط والاصطلاح ان تؤدي فيها كل ما تؤديه في اللفظ. لا يمكن - [00:10:09](#)

ولذلك يقول اللسانيون المعاصرون يقولون ان الكتابة خائنة الكتابة خائن هل يستقل الرجل في تلاوة القرآن بالنظر في المصحف لا يكون ذلك الا ان يشافه به شيئا والا لو كان الامر على خلاف ذلك لصحت الاجازة في القرآن بالمناولة. يعني - [00:10:32](#)

شيخنا حفظه الله تعالى يعطيني مصحفا ويقول لي قد اجزتك ناولتك واجزتك ولكنه لا يصح لماذا؟ لان هذا الاداء لا ينضبط لسامعه الا ان يسمعه ويشافيه به شيئا لان في الاداء شيئا لا يمكن - [00:10:56](#)

لا يمكن البتة ان يعرف بالكتابة ان يعرف بالخط انا اسألك شيخ عبد الرحيم انت تشوف الرأ مكتوبة في القرآن. شكلها هل ينبئ عن تريقها او تفخيما؟ لا يمكن الا ان تسمع. وفوق ذلك اشياء لا يمكن للكتابة ان تنبئ عنها البتة. لان الرأ يمكن ان نضع عليها - [00:11:14](#)

ما علامة؟ فتقول لي مثلا هذه العلامة قال مثلا نقطة ولا شيء شكل معين هذا العلامة تنبئ عن انها مفخمة او عن انها مرققة ولكن ارايت الرجل اذا تكلم بالكلام يريد به السؤال - [00:11:40](#)

ولا يستعمل فيه حرفا للاستفهام كأن اقول لك جاء محمد سمعت هاد النبرة هادي؟ هاد النغمة طيب ما الذي يمثلها في الكتابة؟ ولا شي لا يوجد شيء يمكن ان يعبر عنها. ولذلك لو كتبت جاء محمد جئت جئت - [00:11:58](#)

كتابتها واحدة وتحتمل اني قلت لك جئت وتحتمل اني قلت لك جئت يعني وما كنت انتظر ان تأتي مجيئك. فانت ترى انها اداءات مختلفة وكتابتها كتابة واحدة. ولذلك فان العلماء مثلا لما تعرضوا للبيت المشهور - [00:12:27](#)

وهو من يعني من شواهد النحو وهو بيت الكميت بن زيد الاسدي. الذي آ الذي يقول فيه تبت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب قال ولا لعبا مني. فهو نفى عن نفسه اللعب. ثم قال وذو الشيب يلعب. لو انك - [00:12:58](#)

هكذا بظاهرة لحكمت على صاحبه بالتناقض وهو انه نفى اللعب عن نفسه في كبره ثم قرر ان ذا الشيب يلعب. في حين انك لو اخذته سماعا من اهله الذين سمعوا - [00:13:26](#)

لعلمت انه قال طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب وهل يعرف من ذي الشيب انه يلعب؟ فالذي ادى فيه الاستفهام انما هو نغمته فهذا يدل على ان السمع والتلفظ يحملان من خصائص الكلام ما لا تحمله الكتاب. ما - [00:13:45](#)

ماذا يستنتج من هذا؟ يستنتج من هذا ان العلماء الاولين الذين شافه العرب بلغتهم كانوا اعلم بها واخبر بما فيها من المتأخرين ولو توفر عليهم اكثر مما يتوفر على الاولين من الموت - [00:14:13](#)

لان العبرة ليست بالكثرة وانما العبرة بالسماء وانت لو نظرت في كتاب سيبويه رحمه الله تعالى. لم تجد في موضع واحد منه انه قال قرأت او وجدت في كتاب ولا تكاد تخلو صفحة من مجلداته الرابع من قوله وسمعت - [00:14:33](#)

وسمعنا العرب يقولون وسمعنا من يوثق بعربيته يقول كذا سمعناه من العرب الفصحاء في كل فخر لا تخلو صفحة من صفحاته من ذكر السماء فكانوا اخبر بهذه اللغة. وكان نظرهم فيها اشد من نظر من وراءهم لانهم شافه بها اهلها - [00:14:58](#)

فكان السماع في حقهم حقيقة. وهو فينا مجاز. والصواب ان يقال انه عندنا نقل. انه عندنا وهذا السمع الذي عليه استند العلماء في اثبات وتقرير قوانين العربية قسما اساسيان اولهما القرآن الكريم - [00:15:26](#)

وثانيهما كلام العرب الموثوق بفصاحتهم فان قيل فاين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فالجواب هو سيد العرب الموثوق بفصاحتهم صلى الله عليه واله وسلم. الا ان في الكلام عن الاستشهاد بحديثه عليه الصلاة والسلام وقفات نقفها ان شاء الله تعالى في حينها - [00:15:55](#)

ولكن عامة علة التفريق بين الجنسين ان الاول مصدره الهي. فهو كلام الله عز وجل. والثاني كلام بشر. كلام بشر فهذه جملة ما احتج به على كلام العرب. والسيوطي رحمه الله تعالى لما عرف السماع في كتابه باقتراح - [00:16:27](#)

قال رحمه الله واعني به اي بالسماع ما ثبت في كلام من يوثق بفصاحته قال فشمّل كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم. وكلام العرب قبل بعثته عليه الصلاة والسلام - [00:16:57](#)

وفي زمنه وبعده الى ان فسدت الالسنّة بكثرة المولدين يعني هذا الكلام هذا الكلام جنسا نظم ونفق في اصطلاح العلماء الاوائل سيبويه فمن بعده لم يكونوا يقولون النظم والنثر. وانما كانوا يقولون الشعر - [00:17:23](#)

والكلام اذا قيل في كتبهم الكلام يقصدون النثر. يقولون هذا كثير في شعرهم قليل في كلامهم. او وهذا كثير في شعرهم وفي كلامهم. يقصدون بالكلام النفر. اذا قال رحمه الله نظما - [00:17:52](#)

ونثرا عن مسلم او كافر عن مسلم او كافر لان الشأن فيه ليس المضمون وانما الشأن فيه المطلوب عند النحاة بناؤه لفظه فاذا علم ان هذا الكافر فصيح اخذ عنه كلامه لانه حجة فيه - [00:18:16](#)

ولذلك احتج العلماء بشعر الجاهلية على ما فيه من الكفر ومن الشرك ومن الخنى والفحش وين استشهدوا به في تفسير كلام الله عز وجل في تفسير كلام الله عز وجل. يذكر عن الامام ابي بكر ابن الانباري رحمه الله - [00:18:43](#)

وعلى فكرة يعني ينبغي ان نفرق بين ابي بكر ابن الانباري وابي البركات ابن الانباري. هذا الذي نذكره دائما صاحب لمع الدالة هذا ابو البركات ابن الانباري المتأخر. صاحب الانصاف في مسائل الخلاف - [00:19:09](#)

وغيرها من الكتب. واما ابو بكر فامام متقدم. رحمه الله عاش في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع ابو بكر ابن الانباري صاحب كتاب الاصداد ابو بكر الانباري يؤثر عنه انه كان يحفظ ثلاث مئة الف شاهد من شعر العرب - [00:19:25](#)

في كتاب الله عز وجل. يعني مما يستشهد به على معاني القرآن وعلى الفاظه. اكثر هذا من من اي شيء؟ من شعر الجاهلية ولذلك لو انك كشفت في كتب التفسير لوجدت فيها من شعر امرئ القيس ومن شعر زهير ومن شعر الاعشى وهؤلاء يذكرون في شعرهم -

[00:19:49](#)

الاصنام ويذكرون عبادتهم لها وتعظيمهم ويقسمون بها الى اخره فليست العبرة بديانة هذا المتكلم وانما بفصاحته وكما كان هذا الامر

شأنهم مع المتقدمين في الجاهلية قبل الاسلام. كان ذلك شأنهم مع المتأخرين - 00:20:09

آخر من عرف عنهم أنهم من فصحاء العرب من هم القرامطة القرانب القرامطة الذين كانوا في النصف الثاني من القرن من القرن

الرابع الهجري. والذين يعني آآ ظهوروا بجزيرة العرب - 00:20:33

بالجانب الشرقي من جزيرة العرب كانوا كفرة لا يوحدون الله عز وجل ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر واجمعت كلمة الائمة ائمة الاسلام

في زمانهم فمن بعدهم على تكفيرهم الا انهم كانوا عربا خلا - 00:20:56

وكان لسانهم لا يزال على السرقة والفصاحة الاولى ومعلوم عنهم انهم كانوا يعترضون طريق الحجيج فيقتلونهم ويأخذون ما يعني ما

ما في قوافلهم وكان من يعني من مما قدره الله عز وجل ان خرج احد ائمة العربية الكبار - 00:21:18

وهو الامام ابو منصور الازهري رحمه الله تعالى. صاحب كتاب تهذيب اللغة المعجم المشهور خرج في الحج الى الحجة فاعترض

قافلته هؤلاء القرامطة فاخذوه معهم اسيرا فبقي عندهم اسيرا سنين طويلة نحو من خمس عشرة سنة او اكثر. وهو اسير عنده. الا

انها كانت بالنسبة - 00:21:42

ضارة نافعة هذا الذي قيل فيه رب ضارة نافعة. فلم يعني يعني يخب امله بهذا الاسر الطويل. فماذا فعل؟ كان يسمع كلامهم ويحفظ

عنهم. فلما رجع من هذا الاسر وفك اسره وضع لنا معجمه العظيم الذي هو معجم تهذيب اللغة - 00:22:10

وكان له فيه مصدران. المصدر المصدر الاول المعاجم التي الفت من قبله ككتاب العين للخليل ابن احمد. وككتاب لابي بكر ابن دريد

رحمه الله. والمصدر الثاني ما تلقاه وسمعه هو بنفسه عن هؤلاء الاعرابي - 00:22:32

الاجلاف الذين هم القرمطة اذا قلنا القرآن الكريم هو المصدر الاول. المصدر الثاني هو كلام هؤلاء العرب سواء كانوا مسلمين ام كفار

عن مسلم او كافر. هذه اذا هي انواع السمع - 00:22:52

النوع الاول آآ عفوا قبل قبل المرور الى الانواع نحب ان نبه الى مسألته. المسألة الاولى لماذا كان السماء مصدر حين عرف ابو الفتح

ابن جني النحو في كتابه الخصائص قال - 00:23:17

هو انتحار كلام العربي في تصرفي من اعراب وغيره النحو نفسه هو انتحاء والانتحاء هو التمثل قال هو انتحاء سمت كلام العرب فلا

يصح لك الانتحاء حتى يصح لك المنتحر - 00:23:36

لا يحكم على الانتحاء بالصحة حتى يستوثق ويستثبت من المنتحر فمن اجل ذلك كان الاستثبات من السماع اصل الاصول في النحو

لانه لا يثبت لك قياس حتى يصح لك السماع - 00:24:11

وهذا يذكركم بالخبر المشهور بين الامام الشافعي رحمه الله واحد اه احاديث صاحبي ابي حنيفة رحمه الله تعالى. اه اما ابو يوسف

واما محمد بن الحسن لما تباحث يعني اي الامامين اعلم امالك ام ابو حنيفة؟ محمد بن الحسن فالشافعي رحمه الله - 00:24:34

قال سألتك بالله. قال ايها اعلم بكتاب الله؟ صاحبنا ام صاحبكم؟ قال صاحبكم. يعني مالكا. قال ايها اعلم بسنة رسول الله صلى الله

عليه وسلم. قال صاحبكم. قال ايها اعلم باثار الصحابة وفتاواهم؟ قال صاحبكم. قال لم يبق الا القيم - 00:24:57

قال ولا يقاس الا على كتاب الله او على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني فمنتهى القياس هذا الذي يتفاخر به الاحلام

ويعظمون امامهم فيه. ولكن نسوا انه لا يقاس الا على على مأثور على مسموع. على خبر على اية من كتاب - 00:25:18

كذلك الشأن في النحو كذلك الشأن في النحو. اذا ما دام النحو انتحاء فلا يصح لك هذا الانتحاء حتى تستثبت من المنتحر. فلذلك كان

السماع مهمة وهو اصل الاصول الان - 00:25:38

ما هي العربية التي يجب ان تسمع هذا الجواب وهذا السؤال مبناه على معرفة السبب الذي من اجله وضع علم النحو ان علم العربية

علم النحو وضع اساسا تعلقا بكتاب الله عز وجل - 00:25:58

اداء وفهما وضع علم العربية ليحفظ اداء القرآن ومعناه فلما كان الامر كذلك تنبه العلماء الى ان العربية التي يجب ان يتتبعوها

ويفهموها ويقننوا لها ما هي؟ هي العربية التي بها نزل القرآن - 00:26:23

دون غيرها تقول لي وهل ثمة عربية اخرى؟ اقول لك نعم ان هذه العربية التي بها نزل القرآن سماها الله عز وجل في القرآن لسانا

عربيا مبينا لذلك عرفها العلماء وسموها باللسان المبين. باللسان المبين. قال تعالى بلسان عربي مبين - [00:26:48](#)

لماذا خصوصها؟ هذا الوصف اللي هو وصف اللسان العربي المبين ليس وصفا كاشفا. وانما هو وصف مقيد مخصص مخرج شيئا اخر.

يشاركة في جنس اعلى. ما هو؟ انه عربية اليمن - [00:27:16](#)

انه عربية اليمن. اذا العربية التي بها نزل القرآن هي عربية الحجاز واطراف اليمن واما اليمن وجنوبه او كما سماه ابو عمرو ابن العلاء رحمه الله اقاصي اليمن فكانت عربيتهم غير عربية عدنان - [00:27:35](#)

وتعرف بالعربية اليمنية او العربية القحطانية ولذلك روى محمد بن سلام الجمحي رحمه الله تعالى في مقدمة طبقات فحول الشعراء عن ابي عمرو رحمه الله انه هو قال مفرقا بين العربييتين - [00:27:56](#)

قال ما لسان حمير؟ واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم بعربيتهم قال ما لسان حمير اليوم آآ او آآ لسان حمير واقاصي اليمن اليوم بلساننا ولا عربيتهم ماذا ينبني عليه في اصول النحو - [00:28:20](#)

ان لا يشتغل بلهجتهم لا تتبعوا لهجتهم. لا تدخلوا في معنى اصول النحو وحتى نوضح يعني الفرق نذكر لكم خبرا يذكر في في الكتب.

بعض العلماء قال فيه شيء من مبالغة - [00:28:50](#)

ولكن بعض دارسين معاصرين قلت لا بأس من ايراده بانه يمثل هذا هذا القضية في الجاهلية قبل الاسلام حدثت حرب طويلة بين قبائل قيس وتتبع اليمني وتبابعة اليمن وكانت آآ دولتهم هي دولة حمير - [00:29:16](#)

وكانت عاصمتهم هي مدينة ظفار باليمن فكان من حاصل الامر انهم تعاقدوا على الصلح بعد الحرب الطويلة تعاقدوا على الصلح فاوفدت قبائل قيس الى تبع اليمن رسولا. يفاوضه ويعاقبه. فذهب اليه. ودخل - [00:29:45](#)

عليه قصره وكانت كما نقول بهو الملك منتهيا بشرفة شرفة عالية. وكان الملك جالسا عند الشرفة فدخل عليه هذا الرسول فقال انا رسول قيس. فقال له الملك ثب وثق فعل امر من وثب يثب اي اقفص - [00:30:08](#)

قال له فهذا الرسول وقع في خلده ان الملك يمتحن طاعته فقال له اذا لتجدي ايها الملك مطيعا. فقفز من الشرفة فاندقت عنقه فمات فقال لهم الملك ما بال الرجل - [00:30:34](#)

فقال له وزيره في لغتهم الفوق جمعة الفوق هادوما جمعة الشمال يعني قفيس مصيبة لأن ثب في لسان حمير معناها اجلس هو لما قال لو سيب يعني اقعد. فالرجل فهمها بلغته فقفز - [00:31:00](#)

فقال الملك كلمة جميلة. وش قال؟ قال هم لا جرم. من دخل ظفار حمر يعني من دخل ظفاري وجب عليه ان يتعلم الحميرية. هذا في الجاهلية الاولى ويبين لك البون يعني بين بين اللغتين. هذه القصة فقط يعني تورد مورد بيان الفرد - [00:31:24](#)

فالقصد ان جنوب اليمن كانت عربيتهم غير عربية الشمال يسمى العربية القحطانية او عربية اليمن. فهذه غير مقصودة بالبحث ولا سافر العلماء ليسمعوها. لم يعلم ان اماما من ائمة الرواية رحل الى اليمن يسمع لسانه - [00:31:49](#)

اهلي وما ورد في الكتب من قولهم مثلا فلان من شعراء اليمن فالمقصود شعراء حد اليمن يعني حيث يلتقي الحجاز باليمن. فهذا اقصى مساكن العرب. واما اولئك الذين كانوا باقاصي اليمن - [00:32:12](#)

مما يجاور بلاد الحبشة؟ فلم يسمع منهم. فلم يسمع منهم ولم يؤخذ بلغتهم بل بل ورد في آآ يعني في بعض الاحاديث الفاظ مما تكلم به رسول الله صلى الله - [00:32:32](#)

عليه وسلم فادرجه العلماء فيما تكلم به عليه الصلاة والسلام بغير لسان العرب. فدل كذلك على انه معتبروه من غير العربية لانها ليست العربية المقصودة بالبحث. اذا هذا فيما يتعلق باي العربيات هي المقصودة بالبحث - [00:32:52](#)

في اصول النحو. انها العربية العدنانية التي بها نزل القرآن. التي بها نزل القرآن. اول الاصول السماعية القرآنية وكتاب الله عز وجل حجة بنفسه لانه معجز وكونه معجزا مسلمة تتضمن مسلمات - [00:33:12](#)

فكونه معجزا يتضمن مسلمات فرعية اهمها ثلاث مسلمات الاولى حتى يكون معجزا يجب ان يكون محفوظا. وتسمى قاعدة الحفظ قاعدة الحفظ. فما لم يكن محفوظا لا يكون معجزا القاعدة الثانية - [00:33:41](#)

قاعدة البيان ما لم يكن مبينا لم يكن معجزة القاعدة الثالثة قاعدة الفصاحة ما لم يكن فصيحاً لم يكن معجزاً فالتسليم باعجاز القرآن تسليم بالتضمن بحفظه وبيانه وفصاحته واكثر من ذلك - [00:34:09](#)

لان الاعجاز هو العلو على مقدور البشر وهذا يجري على قاعدة الفصاحة انه ليس فصيحاً فحسب. وانما هو على اعلى درجات الفصاحة ولذلك فان اهل العلم صرحوا بانه اذا احتل موضع من القرآن تخريجه على وجهين احدهما افصح من الاخر وجب في حق - [00:34:46](#)

المخرج ان يحمله على افصحهما. وقرروا انه لا يجوز البتة ان يخرج موضع من القرآن على لغة رديئة او ضعيفة. لا يجوز وشنع على بعض العلماء كابن عصفور الاشبيلي رحمه الله تعالى انه خرج موضعاً من كتاب الله عز وجل على لغة رديئة - [00:35:19](#) فرجه واعلنوه. قال هذا ورد على لغة بني فلان مع انه يعلم ان كل العلماء وصفوها بانها لغة رديئة. وانما تكون الرداءة في اللغة منذ شيين بالقلة في المسموع والمخالفة للقياس. ما كان قليلاً في المسموع - [00:35:46](#) مخالفاً للقياس يوصف عندهم بانه رديء. مثلاً باب التمثيل يعني الفعل رد اذا اسندته في الماضي الى نفسك قلت رددت وكذلك الشأن في كل مضاعف تقول مددت وشدت ورددت وهددت الى - [00:36:04](#)

وهناك لغة اخرى عند العرب وهي ان تبقي الحرف مشدداً وتزيد في بناء الكلمة ياء. كيما نتكلمو حنا بالعامية فتقول شديت ومديت ورديت. هذه لغة مأثورة عنهم. ولكنها باتفاق اهل العلم لغة - [00:36:31](#) رديئة علاه اولاً لقلة المسموع بها وثانياً لانهما مقيسة مع الفارق. لان من قال رديت وشديت ومديت حملها على المقصود كوري مما عينه مضعفة. كقولك اديت وعديتم وهذا غيرها لان مد - [00:36:55](#)

غير الدار فمد اصله مدد. وادى اصله اداية واضح ان شاء الله؟ هذي اذا فهو مقيش مع الفارق. فلذلك قيل في مثل هذا انه رديئة فلا يجوز ان يحمل القرآن عليه. لا يجوز مثل هذا لا يجوز ان يحمل القرآن عليه. قلنا وقد شنع على - [00:37:24](#) بعض اهل العلم لوقوعهم في مثل هذا. اذا ارجعوا فاقول ان مسلمة الاعجاز تتضمن داخلها ثلاث قواعد. قاعدة وقاعدة البيان ان القرآن على اقصى درجات البيع ولذلك فمن الاخطاء ايضاً ان يحمل تركيب من تراكيب القرآن على وجه معتلج يخرج به عن حد البلاغ - [00:37:54](#)

ولذلك فان العلماء وهو يتكلمون عن قول ربنا سبحانه وتعالى فمن اضطر غير باغ ولا عادي ومن هؤلاء ابو بكر بالعربي رحمه الله تعالى في احكام القرآن ذكر ان الاصل في المفهوم العام ان كل باغ عاد - [00:38:21](#) صح؟ البغي والعدو مشتركا الا انه في مضمون الآية دل البغي على شيء ودل العدوان او العدو على شيء اخر. قال رحمه الله لئلا يخرج بالتكرار عن فصاحة القرآن فوجب في حقنا ان نحمل البغي او مراد البغي على غير مراد العدو. لانه لو كان كذلك يعني لو كان البغي هو - [00:38:50](#)

العدوى في مراد الآية لكان تكراراً لا فائدة منه. ونكون بذلك قد حملنا القرآن على ما يخرج عن اصل عن اصل اذا فالقرآن الكريم حجة بنفسه حجة بنفسه تصور لو اتاك رجل غير مسلم وقال لك انا لست مسلماً - [00:39:18](#) اعطني دليلاً اقبله يدل على فصاحة القرآن نقول له اسأل ابا جهل وابا لهب حاربوا القرآن في كل شيء. ولكن لا احد منهم قال انها هنا لحماً صح؟ فدل ذلك على انهم سلموا بعربيته - [00:39:46](#)

خالفوه في تصويره خالفوه فيما دعا اليه. ولكن لا احد يعني جادل في مسألة من اللحم. ولو انهم وجدوا فيه من جهة العربية منفذاً لما فرطوا في ان يطعنوا فيه من جهته. خاصة وانهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:40:14](#) قال ربنا سبحانه وتعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقد ذكر عن بعض العلماء قديماً انه سمع عن طائفة من الزنادقة اجتمعوا في الخفاء كما يصنع جماعة المسمون - [00:40:36](#)

ظلموا وعدواناً تنويريين اليوم وهم في الحقيقة الظلاميون. قال لك اجتمعوا يريدون ان يكشفوا عن لحن في القرآن فجعل يضحك ويستهزأ منهم ويقول لهم اين يذهب بعقولهم انشكوا انه من عند الله افيشكون ان محمداً صلى الله عليه وسلم عربي - [00:40:54](#)

يعني منتهى الامر حتى لو لم يؤمنوا انه من عند الله لكان منتهى امرهم انه اجري على لسان محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي
ان لهذا الكتاب ان يكون فيه لحن - [00:41:18](#)

منذ سنين خلت تدونت في الجامعة اوراق تدعو الى التنصير وكان فيها جزء يزعم ان في القرآن اخطاء لغوية فبعض الطلبة اتوني
بالورقة كان عندي جواب واحد والطلبة فهموا القضية يعني. قلت لهم ما هم باحرص - [00:41:33](#)

على الكشف عن نحل القرآن من ابي جهل ولكنه لم يجد والبارح واش كنا نقولو او اول امس؟ قلنا ان كل كتب النحو من سيبويه الى
اليوم لا تساوي سرقة عربيا واحد - [00:41:57](#)

فهو كان احرص على ان يظفر بلحم في القرآن فلم يجد فهذا دليل حسي يسلم به الموافق والمخالف والمؤمن والكافر. على ان القرآن
على اقصى واعلى درجات الفصائل. بقيت مسألة. ما هي؟ هي مسألة القراءات. فقد جرى - [00:42:13](#)

التقرير عند العلماء على ان القراءات قسمان مقروء به وشاف وافضل ان استعمل مصطلح المقروء به ليضم ما يسمى متواترا وما
يسمى مشهور فاما هذا فلا خلاف في حجيته لا خلاف فيه - [00:42:37](#)

واما الشاذ وقبل الحديث عن حكمه ينبغي تصويره يجب ان يعلم ان التصور الشاذ من تصور المقروء به. والذي استقر عليه مذهب
العلماء بالقراءات ان القراءة الصحيحة المقبولة المقروءة بها في الصلوات - [00:43:05](#)

في المحاريب هي التي جمعت ثلاثة شروط وهي التي نظمها الناظم فقال فكلما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح
اسنادا هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان. فكل ما وافق العربية ولو من - [00:43:31](#)

ووافق سواد المصحف العثماني ولو احتمالا. وصح الاسناد به فهو القراءة الصحيحة المأخوذ المأخوذ به الا ان هذا التصور القراءة
المقبولة لم يكن محل اتفاق في كل الازمنة وبالمقابل فان تصور الشاذ ليس دائما هو التصور المقابل لهذا المقرر - [00:43:51](#)

ابن الجزري رحمه الله تعالى ماذا قال قرر ثلاثة اصول وقال كلما انتقض اصل انتقلت من المقروء به الى الشاذ. يعني لم يصح الاسناد
لم يوافق الرسم شر. لم يوافق العربية شر - [00:44:16](#)

وهذا التقرير في الحقيقة لو انه الى ثلاثة اشياء لا الى شيء واحد الذي لا يصح اسناده. ماذا يسمى في عرف المسلمين؟ الضعيف
ضعيفا. طيب والذي لا يوافق العربية ماذا يسمى؟ يسمى لحن - [00:44:38](#)

فعلى التمهيص الدقيق الشاذ ما هو؟ ما خالف المصحف هذا الذي ينتهي اليه تمهيص الشام. ان الشذوذ الخروج عما اتفق عليه من
كتب المصالح هذا منتهى الشاذ. ولكن قديما قديمة مفهوم الشاذ مختلف عن هذا اصلا - [00:45:02](#)

نحن نعلم ان اول من سبح السبعة الامام الجليل ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله تعالى. فقد كتب كتابه المشهور قراءات السبعة الذي
اشتهر بكتاب السبعة هذا الكتاب شرحه امام من ائمة اللغويين الاكابر شرحا لغويا - [00:45:32](#)

وهو الامام ابو علي الفارسي رحمه الله. وضع عليه كتابا جليلا عنوانه الحجة للقراء السبعة. يأتي على كل حرف مما قرأ به القراء
السبعة مما ضمنه ابن مجاهد كتابه فيبين وجهه في العربية. طيب بعد ان ختم هذا الكتاب وراء ما قرأ - [00:45:54](#)

ابن مجاهد عن الائمة السبعة وجوه كثيرة هذه الوجوه خروجها عن السبعة. هل يقتضي خروجها عن العربية؟ الجواب لا ولكن بعض
الناس ظنوا ان الخروج عن السبعة خروجها عن حد الفصاحة - [00:46:14](#)

فسموها شواذا في زمن الفارسي وتلميذه ابن جني ما الذي كان يسمى شاذاً؟ ما خالف السبع كان هذا في عرفهم شاذ. وفي هذا
الكتاب في هذا المفهوم الف ابو الفتح ابن جني رحمه الله كتابه العظيم - [00:46:34](#)

المحتسبة في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها الكتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنه وقد نقلت
لكم ايها الافاضل نصين مهمين من مقدمة كتاب المحتسب. تبين تصور الشاذ - [00:46:56](#)

وتصور حجيته. يقول ابو الفتح رحمه الله تعالى مبينا ان ان القراءات قال رحمه الله ان كانت القراءات ضربين ضربا اجتمع عليه اكثر
قراء الامصار وهو ما اودعه ابو بكر احمد بن موسى ابن مجاهد رحمه الله كتابه الموسوم بقراءات السبعة وهو - [00:47:23](#)

بشهرته غان عن تحديده لا يحتاج الى ان يحدد ولا ان يتكلم في حجيته قال وضربا تعدى ذلك. يعني تعدى ما اودعه بمجاهدين

كتابه. فسماه اهل زماننا شاذا اذا فالشباب على زمن ابن جني ما خرج عن حد سبع - 00:47:54

قال اي خارجا عن قراءة القراءة السبعة المقدم ذكرها. الا انه مع خروجه عنها نازع بالثقة الى قراءه. محفوف بالروايات من امامه وورائه. ولعله او كثيرا منه مساو في الفصاحة للمجتمع عليه - 00:48:18

كثير من هذا الذي يسمى شاب في درجات الفصاحة مساو لذلك المجتمع عليه مما اودعه ابن مجاهد كتابه ثم بعد ذلك يقول مبينا قوة هذه القراءة الشاذة في العربية يقول ولسنا نقول ذلك يعني هذا الكلام وتعظيمنا لهذا - 00:48:44

القراءات الشاذة من حيث العربية ولسنا نقول ذلك فسحا بخلاف القراء المجتمع في اهل الانصار على قراءتهم. يعني نحن بهذا لسننا نفسح المجال للناس ليخالفوا السبعة لان محل هذا البحث ليس البحث في جواز القراءة بها في المحارم. وانما في حجيتها في العربية - 00:49:04

قال ولسنا نقول ذلك فسحا بخلاف القراء المجتمع في اهل الامصار على قراءاتهم. او تسويغا للعدول عما اقرته الثقات منهم لكن غرضنا منه ان نري وجه قوة ما يسمى الان شاذا وانه - 00:49:29

ضارب في صحة الرواية بجيرانه. اخذ من سمت العربية مهلة ميدانه. لئلا يرى يعني حتى لا يظن ظن ان العدول عنه انما هو غرض منه او تهمة له. وهذا الذي اقره ابن - 00:49:49

رحمه الله هو الذي عليه عمل نحوه. لا يعلم ان نحويا ابى ان يحتج بقراءة شاذة ولكن بشرط ان يصح اسناده ان يصح منها الاسلام وكتب النحو ملأى وطافحة بالاحتجاج بالاحتجاج بالقراءات التي لم ترد لا في السبع ولا في العشر - 00:50:09

ونحن نذكر لكم ان شاء الله تعالى من ذلك امثلة منه مثلا انهم احتجوا على جواز جزم الفعل المسند الى المخاطب بلا من الامر يحتج على ذلك بقراءة الحسن وبقراءة علقمة ابن قيس النخاعي ويحيى ابن وثام بقراءتهم قل بفضل الله وبرحمته - 00:50:37

فبذلك فلتفرحوا قراءة السبعة فبذلك فليفرحوا. ويجوز ان يجزم الفعل المضارع المسند الى الغائب آ بينام الامر ويجوز كذلك ان يجزم بها الفعل المضارع المسند الى المتكلم مفردا وجمعا كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم - 00:51:04

ولكن في الخطاب هذا غير كثير في كلام العرب وانما الاصل انك اذا اردت ان تأمر تستعمل صيغة الامر. تقول افعل ولا تقول لتفعل ولكن ورد في هذه القراءة مع خروجها عن قراءة الجمهور فبذلك فلتفرحوا فاحتج بها النحويون على جواز على - 00:51:33

وازيد عليك. مثال اخر مما احتج به النحويون قراءة الحسن كذلك رحمه الله تعالى هذه بضاعتنا ردت اليها وقراءة يحيى ابن وثام رحمه الله في موضع اخر ولو ردوا لعدوا لما نهوا عنك ولو - 00:51:57

ريدوا مع ان المذهب الذي عليه جمهور المصريين ان الفعل آ المضاعفة اذا بني للمفعول حركت فاؤه بالضمة ولم يجيزوا فيه الكسر. ولكن الكوفيين اجازوا فيه الكسر. واحتجوا هذه القراءة ثم انها لغة بني ضبة وبعض تميم كما ذكره من ذكره من اصحاب المحل.

فاحتجوا على ذلك بهذه القراءة - 00:52:21

فجملة الامر ان القراءة الشاذة اذا صح بها الاسناد حجة في النحو لم يعلم من خالفه. لم يعلم من خالفه نعم جزاكم الله خيرا جزاكم واصلا يعني حتى بالنسبة تعداد السبعة - 00:52:52

والخلاف بين يعني الخلاف بين اصحاب كتب القراءات في تعداد السبعة وفي تعداد الثمانية وفي تعداد العشرة الى اخره فقد اختلفوا في في هؤلاء فمنهم من اخرج قراءته ومنهم من ادخل - 00:53:18

قراءة اخرى الى اخره. العمل اليوم على ما استقر عليه الامر وليس له اثر في ميدان النحو. فان كل القراءات وشاذها محتج به اذا صح به اذا صح به الاسناد. هذا اذا فيما يتعلق ايها الاخوة الافاضل بالاحتجاج بالقراءة - 00:53:35

نتنقل الى مسألة من المسائل الشائكة في اصول النحو. انها مسألة الاحتجاج على احكام النحو. بحديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان هذه المسألة بقيت مسألة مسكوتا عنها الى القرن السابع - 00:53:55

ولو انك كشفت في التراث النحوي الذي بين ايدينا اليوم من كتاب السيبيين بل من من كتاب العين للخليل. فمن دونه الى القرن السابع لم تظفر بكلام صريح لامام من ائمة العرب - 00:54:17

في مسألة الاحتجاج بالحديث. هي مسألة مسكوت عنه. وهذا السكوت غامق في الحقيقة ولم يشرع في النظر في هذه المسألة نظرا مصرحا به الى القرن الى القرن السابع واقدام من اثر عنه كلام فيها الامام ابو الحسن علي ابن محمد ابن - [00:54:32](#) الكيناني ابن الضائع الكناني الاندلسي رحمه الله المتوفى سنة ست وثمانين وستمئة للهجرة ماذا نقصد بهذا الكلام؟ نقصد ان كل الائمة الذين من قبل ابن الضائع اما ان يحتجوا واما ان لا يحتجوا. ولكن لا تجدوا لاحدهم كلاما يقول يجوز الاحتجاج او لا يجوز الاحتجاج. كلام صريح ما في - [00:54:59](#)

من اول من تكلم في اصل المسألة قبل الضعف تنبيه فقط بعض الكتب والطبعات حدث فيها خطأ وتواتر وتوارب. انهم ضبطوا ابن الضائع فصحفوه فكتبوا ابن الصائع وهذا احدث خلطا لماذا؟ لانه هناك نحوي اخر. اسمه ابن الصائع. شمس الدين بن الصائع. وليس هو المقصود وانما المقصود ابن الضائع الكناني - [00:55:34](#)

وابن الضائع هذا له شرح على كتاب الجمل في النحو لابي القاسم الزجاجي. نقل لنا منه السيوطي في اقتراح نقلا وهو يتكلم يعني هذا ابن الضائع يتكلم عن نحوي اخر من نحويي الاندلس كان من اسبق النحات الى كثرة الاحتجاج بالحديث - [00:56:01](#) انه الامام الجليل ابن خروف الاندلسي الامام ابو الحسن ابن خروف الاندلسي والله آآ هو صح واسمه ابن خروف ولكنه في النحو اسد بارئ يعني امام آآ حديد النظر وله انظار في النحو مدهشة. اذا الخروف الاندلسي رحمه الله تعالى. ابن عصفور ابن خروف كذا - [00:56:22](#)

وابن ابي حجر هادوا هم الاندلسيين. ناس آآ هذه هي. ولا تنظر في شأن المشاركة. اسد كلب ذئب ثعلب هذه وقد اثر عن كلثوم بن عمرو العتابي رحمه الله تعالى انه قيل له ما بال عربي سمت - [00:56:59](#)

ابناءها بالاسماء المستقبحة العربي كيسي ولادو. يخرج لك حنظلة بنو علقمة بنو اسد. ابن ذئب. الدنيا كاع مرارة وحيوانات. هاي. قال عبيدها بالاسماء المستحسنة لما يسمي العبد ديالو يسميه رباح وأفلح وياقوت ومرجان ويدر. قال ما بال قيل له؟ ما بال العرب سمت؟ ابناؤها من اسماء المستقبل - [00:57:19](#)

وسمت عبيدها بالاسماء المستحسنة. قال لانهما سمت عبيدها لانفسها وسمت ابناؤها لاعدائها يعني حتى يهاب بل اه بالاسم يعني بالاسم. تصور نتا ابو سفيان صخرة بن حرب يعني تسلك من لول. تسلك شنو الثاني. صعب ولا لا؟ ان لم تقع على رأسك صخرة مت في في الحرب. ومن لم يم - [00:57:47](#)

بغيره؟ تعددت الاسباب والموت واحد؟ فالحاصل ان ابن خروف امام حجة في العربية. ومن اثاره الجليلة شرحه على كتاب وهذا الشرح لا يزال مخطوطا ولم يطبع منه الا اجزاء. وكان ابن خروف رحمه الله يكثر من الاحتجاج - [00:58:18](#) بالحديث النبوي اذن فأول من تكلم في مسألة الاحتجاج ابن الضائع. وقال فيها بالمنع بانه لم يكن من عادة العلماء الاوائل ان يحتجوا في الحديث وتبعه على هذه المقالة ابو حيان. الاندلسي وقد نقلنا لكم كلامه في درس امس. وهو اعظم من انتصر لهذا القرآن - [00:58:38](#)

القول بالمنع ابو حيان الاندلسي واما الاجازة وكثرة الاحتجاج فاثرت عن جماعة من العلماء فاولهم ابن خروف واشتهر بعده بكثرة الاحتجاج ابن مالك الطائي. حتى نسب هذا المذهب اليه رحمه الله تعالى - [00:59:06](#)

ومن بعده امام جليل لم يكن في المتأخرين مثله. ولم يكن في المتأخرين اشبه بالمتقدمين نظرا ونحوه منه. وهو رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي. الامام الرضي للسربابي رحمه الله تعالى - [00:59:32](#)

صاحب شرح الكافية وشرح الشافية. فكان يكثر من الاحتجاج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. وباقوال ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هذه الحيثية ترجم له من ترجم من المتأخرين فقالوا انه كان شيعيا. انه كان شيعيا - [00:59:52](#)

وجاء بعده ابن هشام الانصاري رحمه الله تعالى فاكتر من الاحتجاج في كتبه بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء من بعدهم بدر الدين الدماميني رحمه الله. والبدر الدماميني هو اول من افرد بحث - [01:00:17](#) بالحديث في رسالة وهي رسالة مطبوعة. الائمة كانوا احيانا يتكلمون عن المسألة في كتبهم. هو افرادها بالبحث ثم جاء بعد كل هؤلاء

الامام عبدالقادر ابن عمر البغدادي رحمه الله تعالى صاحب الكتاب العظيم خزانة الادب ولبي رب البال - [01:00:37](#)

لسان العرب الامام عبد القادر البغدادي. فهؤلاء جملة من عرف عنهم التصريح بالاحتجاج او الاكثار منه فحاصل هذه المسألة ان فيها مذهبين مذهب المجيزين وهم هؤلاء الذين سميناهم ومذهب المانعين - [01:01:01](#)

وهم ابن الضائع وابو حية والصواب ايها الاخوة الافاضل انه لا يصح ان ينسب المنع الى المتقدمون ولا ينسب الى ساكت القوم وحاصل وقصار ما في الامر ان ابن الضائع وابا حيا ماذا قال؟ قال انا لم نعرف ان المتقدمين كانوا - [01:01:26](#)

بالحديث وعدم الاحتجاج بالحديث شيء وعدم اجازة الاحتجاج بالحديث شيء اخر. والدليل على ذلك ان ابن الضائع الكناني لما جاء يتكلم في هذه المسألة ويعللها علل بعللة اعتقدها وظنها ولم يسلم بانها بانها العلة. ابن الضائع رحمه الله تعالى فيما نقله عنه السيوطي في الاقتراح ماذا قال - [01:01:57](#)

وهو يعلي بالسبب. لماذا لم يحتج الاوائل بالحديث؟ قال تجويز الرواية بالمعنى تتويج يعني تجويز ان تكون الاحاديث رويت بمعناها لا بلفظها. تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الائمة كسيبويه وغيره الاستشهاد على اثبات اللغة بالحديث. اذا هو السبب - [01:02:31](#)

عند ويمكن ان يكون ثمة سبب؟ ها؟ ويمكن ان لا يكون هذا الامر لسبب وانما وقع اتفاقا اذا فمن الغلط من الغلط ان ينسب طالب العلم القول بالمنع الى الائمة المتقدمين. لا يصح ان ينسب القول - [01:03:00](#)

الا لابن الضائع وابي حية. فقط دون غيره. ما هي العلل التي قدمها المانعون محاولين تعليل عدم ورود الاحتجاج بالحديث في كتب المتقدمين او لا اول علة جعلوا عدم الاحتجاج في نفسه علما وكأنهم جعلوا سنة العلماء الاوائل - [01:03:23](#)

اطباقهم تقريبا على عدم الاحتجاج جعلوه هو في نفسه دليلا على عدم الجواز. ماذا قالوا؟ قالوا ابو عمرو لم يحتج والخليل لم يحتج. ويونس لم يحتج وسباوه لم يحتج. والافخش لم يحتج. والمبرد لم يحتج. والزجاج لم يحتج. وابن السراج لم يحتج. والسيرة في - [01:03:49](#)

والفارسي والرماني وابن جني والثمانيني والزمخشري فمن بعدهم؟ كل هؤلاء لم يحتجوا اذا حتى ان لم نعلم علة فان اطباق على عدم الاحتجاج يشي بان ثمة شيئا. فجعلوا اطباقهم على ذلك في نفسه علم. هذه واحدة - [01:04:08](#)

ثانيا قالوا يحتمل ان يكون ان تكون الاحاديث رويت بالمعنى. واوردوا على ذلك ادلة انها تصريح بعض الائمة يا ابني دريجن المكي رحمه الله تعالى بانه يروي بالمعنى وقد نقل عنه رحمه الله انه كان يقول اذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما هو المعنى - [01:04:29](#)

واحتجوا على ذلك بدليل اخر. قالوا تعدد الروايات في القصة الواحدة مثلا قوله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن وورد في لفظ اخر انكحتكها بما معك من القرآن. وورد في لفظ اخر ملكتكها بما معك من القرآن. قالوا والخبر - [01:04:59](#)

واحد وقد تعددت الالفاظ. قالوا فلا نجزم ايها لفظ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ذلك بحجة ثلاثة. ماذا قالوا قالوا ان كثيرا من رواة الحديث اعاجم قالوا وامثال هؤلاء غير مؤتمنين سليقة لا ديانة. مش ديانة وانما سليقة - [01:05:28](#)

غير مؤتمنين سليقة على اداء اللفظ كما حدث به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والدواعي قائمة على التغيير فهذه اكبر ثلاث حجج احتج بها هؤلاء المانع. وكان للمجيزين جواب عليها عن التفصيل. تفضل - [01:06:00](#)

فاما مسألة عدم وقوع الاحتجاج بالحديث في كتب المتقدمين. فقالوا ان هذا لا يقطع بعدم جواز الاحتجاج. والذين استقرأوا وكشفوا في الكتب وجدوا انه قد وقع الاحتجاج بالحديث وان كان - [01:06:22](#)

انا قليلا ولكن وقع. كتاب سيبويه مثلا فيه تقريبا ستة احاديث. ولكن الذين قالوا قالوا لم يقع في كتاب سيبويه احتجاج بالحديث ما السبب؟ لم يروها؟ بلى رأوها ولكن المشكل انهم لم يعلموا انها من - [01:06:45](#)

حديث النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان سيبويه وهو يريدنا يقول كما جاء. كما في ويذكرها ولا يسمى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا علة اثنين قولهم ان مسألة الرواية باللفظ آ آ الرواية بالمعنى - [01:07:05](#)

ليست على الاطلاق. قالوا بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرخص للبراء ابن عازب ان يغير له ذكر النوم. لما قال البراء رضي

الله تعالى عنه قال فقلت استذكرهن امننت بكتابك - [01:07:34](#)

الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وبنيك الذي ارسلت. فلم يقره على تغيير قالوا فان في

الحديث طائفة مما لا يجوز فيه التغيير. ما هو؟ اذكار الصلاة الاذكار عامة. الادعية - [01:07:54](#)

اشياء تعبدية التي وقعت تعبد بلفظها ومعناها. وقد ذكر ابن العربي رحمه الله تعالى في احكام القرآن في اوله وهو يفسر قول الله عز

وجل فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فرع عليهم - [01:08:14](#)

فقهية. وهي مسألة التغيير في الفاظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم. قال لا يخلو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان

يكون من ان نكون متعبد مدينة بمعناه او ان نكون متعبدين بمعناه ولفظه. قال فان كنا متعبدين بمعناه ولفظه لم يجز التغيير فيه.

وان - [01:08:34](#)

كنا متعبدين بمعناه دون لفظه جاز تبديل لفظه بما يدل على معناه. قال رحمه الله ولكن لا تبديل الا باجتهاد. لا الا باجتهاد. ثم ان ثمة

مسألة مهمة. قرر ابن الصلاح رحمه الله تعالى انه انما كان يباح - [01:08:54](#)

بالمعنى زمن الحفظ والمشافهة. قال اما ما دخل بطون الكتب فلا يجوز تبديله اتفاقاً. اذا هنا نضبط المسألة باي شيء. متى بدأ تدوين

الحديث؟ متى بدأ؟ في زمن الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكتبوا لابي شاة وقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن

عبدالله بن عمرو بن العاص قال ما اعلم احدا اكثر - [01:09:14](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مني الا ان يكون عبدالله بن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب. وكتب آآ وهب بن منبه رحمه الله

وتعالى صحيفته وهي التي ادرجها بتمامها الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. وكتب سعيد بن ابي عروبة - [01:09:44](#)

امام محمد بن شهاب الزهري في القرن الاول. اذا فاحتمال التغيير باللفظ قريب. وفي هذا القرن هذا من الذي كان يغير فرضاً على

انه قد غير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم عرب خلص فانتفت هذه - [01:10:04](#)

فانتفت هذه الشبهة وبها تنتفي شبهة من ان يكون الرواة اعاجم. لان الراوي كان يحدث من صدره وصحيفته. وكان الامام اذا احترقت

كتبه طرح عبدالله بن لهيعة المصري لما احترق بيته واحترقت صحفه - [01:10:24](#)

فرح قيل انه تغير وكان كثير من الائمة اذا احترقت صحفه او ابتلت او اصابها تلف يجلس ويحبس نفسه ولا يحدث فهذا هذان قولان

توسط الامام الشاطبي رحمه الله في المسألة ونحن نذكر لكم ان شاء الله تعالى في درس غد مذهب - [01:10:44](#)

والشروط التي اشترت وهو المذهب الذي ارتضاه المتأخرون. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بهذا الذي قلناه وسمعناه. والحمد لله رب

العالمين وصلواته على محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:11:04](#)